بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحق الحكم العدل وأشهد أن لا إله إلا الله الذي له الخلق والفضل وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ختم به الأنبياء والرسل بلغ عن الله وجاهد في سبيله على منهج أولي العزم من قبل حتى أتاه اليقين وقد أكمل الله له وبه الدين ووعده المقام المحمود وصلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين طهرت لهم الفروع كما طابت لهم الأصول

هذا مختصر من سيرة السيد الإمام المؤيد بالله

أبي الحسين أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

مولده

ولد بآمل طبرستان في الكلاذجة المنسوبة إليهم سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وتأدب في صباه حتى برع فيه واختلف إلى أبي العباس الحسني رضي الله عنه وأخذ عنه

اخذه عن ابي العباس

مذهب الزيدية والكلام على طريقة البغداديين وباين مذهب الإمامية لما اتضح له الحق وباين أباه وحاجّه فيه وجادله وتبع الدليل وترك التقليد والتشويش واختلف أيضاً إلى أبي الحسين علي بن إسماعيل بن إدريس وقرأ عليه فقه الزيدية

اخذه عن علي بن اسمعيل

والحنفية وروى عنه الحديث عن الناصر عليه السلام وكان أبو الحسين يعد من أجلة أهل طبرستان رياسة وسناً وفضلاً وعلماً واستصحبه أبوه يوماً لزيارة الشريف أبي الحسين يحيى بن الحسين الحسني الزاهد فلما دخل عليه رحّب به ... عنده خطب إليه ابنته المسماة بالحسنى له فاستنفعه وتزوجها منه في الوقت وكانت ... قال المؤيد بالله فلما دخلت بها رأيتها في الصلاة ليالي متوالية إلى الصباح وأنا أستحيي أن أعترض لها وأشاغلها في العبادة فلم أر أزهد منها ولا أستر فعاشت معه مدة ثم مضت إلى رحمة الله في شبابها وقبرها بآمل في الكلاذجة

باب في ورعه

كان عليه السلام في الورع والتقشف والاحتياط والتنزه إلى حد تقصر العبارة دونه والفهم عن الإحاطة به فكان في حداثة سنه وعنفوان شبابه يتصوف حتى بلغ في علومهم مبلغاً منيعاً وحل في التصوف والزهد محلاً رفيعاً وصنف سياسة المريدين وكان يحمل الشيء من السوق إلى داره قمعاً للنفس وكسراً للهوى وقهراً للتكبر وكان الشيعة يتشبثون به ويتبركون بحمله فلا يمكن أحداً من حمله ويقول إنما أحمله قسراً للهوى وتركاً للتكبر لا لإعواز من يحمله **وبلغني** أنه حمل كره بعض المحتقرات مكشوفاً

إلى باب الحمام فلما دخل على الأصحاب ... شبابه وعلمه وسنته فهمهم واعتقاد أن معنى لطيف يعرفه من وفق للفهم وبلغني أنه أفتى وهو بالري في بذر الكتان بأن الكتان تنفق على خطأيه اجتهد حتى ظفر بالمستفتي وعرفه ما له وحكي أنه اضطر في موضع إلى مائة دينار وعلم أنه إن لم يحصل له خرج إلى الجلاء فقيل له استقرض من أبي جعفر البيع فإنه موسر فطلب منه أن يقرضه فأبى عليه فقال ذلك هو متهم ولم يكن هذا قبل الإقراض مع أن الشرع مسوغ لذلك أخذاً بالاحتياط وكان رضي الله عنه يجالس الفقراء من أهل المسكنة ويجانب أهل الثروة والغنى ويميل إليهم ويلبس الأوسط من الثياب المقتصد إلى نصف الساق في تقصير الكمين وكان رفيع ... ويشتمل بالرداء إلى أن يفرغ من إصلاحه وكان يلبس قلنسوة من صوف ... ويتعمم فوقها بعمامة صغيرة متوسطة وكان يلبس جوربين مخيطين من الخرق ثم يلبس المقطع وكان لا يتقمص ولا يطعم إلا من ماله وكان يرد الهدايا والوصايا إلى بيت المال وكان يكثر ذكر الصالحين وإذا خلا بنفسه يتلو القرآن بصوت شجي حزين وكان غزير الدمع كثير البكاء دائم التفكر ... في الثياب وربما يبتسم أو يكشر عن أسنانه في ... القاضي يوسف ... كلمات ... وكان يستعفي في استيفاء العشور والزكوات من المستحقين وأهل الريب ويقول لعماله لا تأخذوا من أهل الدين والصلاح الأشياء من اختياراتهم فإنهم لا يجعلونها إلا ذكراً ويكلفونا المهم فيهما وكان يستوفي زكوات الأموال الظاهرة ولا يتعرض لزكوات الأموال الباطنة وكان لا يفطر في شهر رمضان حتى يفرغ من العشاء الآخرة وكان يداوم على الصلاة بين العشاءين ويطعم في شهر رمضان كثيراً من المسلمين وكان يميز ماله من بيت المال ... ولا ... بالخبز ينفق على الجند بيده ويوقع في الخطوط بيده **وبلغنا** أنه وعظ مرة أبا الحسين بن أبي الفضل بن الداعي إلى الحق فقال له أيها السيد ومن بعدك إن يفعل ما تقول فأخذ ... عليه وشاجره وقال من يعلم أن هذا لا يجوز على الناس تعدى عليه وعلى من بعد منه ويحكى أنه رضي الله عنه اشتهى يوماً من الأيام لحم حوت فبعث الوكيل إلى السماك فلم يجد فيها إلا حوتاً لم يقطع وقالوا إنه لا بد أن يقطعه اليوم فعاد إليه وأخبره بامتناعهم من قطعه فوجه به ثانياً وقال مرهم حتى يقطعه فأبوا قطعه فلما عاد إليه حمد الله على ... لا تحدث جنيته وأنه ... وحكى أبو الحسين الإسكوني

عنه انه قال ما صمت عن انسان قط الا مرة واحدة وذلك انه اتاني رجل واظهر التوبيخ
وعتب علي حتى اقام عندي اياما ثم اتاني ابني ابو القسم وبشرني وقالا انه انما
جاء ليعتذر فلم اقبل عذره وسألته عن ذلك فاذا كان قد اخرجته من عندي فتبعته ولدي ابو القسم
واخاه وبشره فلم يرجع فرددته الي عندي فباعتذاره فاذا قد بان بعض ما استنار به بعضي الملك
وضمن لي ما يبيد بيات وتبرمي بلاثين وكنت لا اريد الا قبل ام على الفعل لكني لم اقبل منهم بعض
ما وعدوني فصمت ان اقتلهم فاحضرت عبيدي وكنت عبيقلي وامرت به الى السجن فلما كان
ابا ما اجيد امرت بعرض المحبوسين فرجد ثم محبوسين فرأيتهم حقوقا الناس عنده فاذا هو
كان محبوسا عبيقلي لحبيبة ستبيله وامرت باطلاقه ورددت عليه سترة والاحلاق التي لبسته
ستر والاجيد بدا واما بعد حمستين يوما فجاءت الله مسلم اقدم على قتله وروى
انه دخل المتوكل لتحديد الجهاز فرأى فيه رجلا سعيد اللون بن بعد فرعا فقال له
ما هذا فقال له اني عفت لقتلك فقال له والذي وعدوك عليه قال بعثره قال لما انا
بعثرة ادخل يده فيه فجيء وناوله جشمه ثلاثين دينارا وقال استر يا بعثرة ولا تحدث الى مثل
ذلك وحكي انه كان بسر من رأى في طريق كلاب فطلب مطرب الى من بلدار مثابة
فقال له وعلى محل لبيت المال فانكر عليه وقال لمن عهد تني اسحب جمل ملبوسي
على دواب بيت المال وامر باخراجه وتوعده الكر امن ماله على بيت المال وكان علي
السلام نصب من خلق ماله الى بيت المال ما يكون عن عشائر سنة الكتاب في اول
الكتب وتفريقه بين الستيطون الى الكبار وحكى القاضي يوسف ان شيئا من المتقدم
حمل الى ماله دراهم لتفرقة في مضارع المسلمين فاسقط منه ثلاثين درهما الذي تلي
الا كله خاصة فعزم من ماله اضعاف ذلك واطعمني سمكة بقول صرف الدجاج الى
بيت المال وحكي انه لما مات ابنه امر بترع الاوتاد من الحائط وتربع للحجة
عما فيها من ملح والنقط الذهبي في المسرجة الى عيره ذلك من المحقرات وامر بتقويمها
الى ان يدرك اولادها وكان اذا اراد ان يدخل الحمام يصوم استاجر يوما بثلث
مغلوم واستاجر الحمامي الحمام فحط ثيابه وقال اليه ابنه الامير ابو القسم ضيق بيته
وقلة نصيبه من بيت المال واستاذنه في الانصراف فاطلق له ذلك فقال له اخبرك
ان ابا القسم فارقني فاره ولا اخبرك عن مثله فلو اطلق لهما يكفيه فقال له اني اريد عليه
ما يقتضيه ولا يمكن الزيادة فان الله سبحانه امرنا للتسوية بين اولاده والاجانب
وحكي القاضي يوسف ان بعض الخلفاء كان واقفا بين يديه فلما اراد ان يدخله الدهليز

البيت حول جسكه فلما شاهد منتبع المغيب جلس وقال له باهذا من امرك بما شئت
فرد ثيابه ثم اراد ان يدخل من المغيب فقال له ثلثي ديناري فلم يرده الى نصف ديناري
وحط الباقي وكتبه علي فاني لا امن ان يتوجه الى مثل ذلك وكان له صديق يتعهد كل
سنة بقدر من الرمان فلما كان في بعض السنين زاد على ما عهده وعاد له مثاله
في ذلك فقال ان الله زادنا ما شاء فزكاه تزكية فلما زاد الحر وجف شكاه
في بعض الناس فقال له زد واعليه زد ماله كله وامر بارود الدكاكين بيته ورفع اليه ذكر
شأنه وكان عليه السلام يضاف الكبار في المراتب عند الكتاب والمخاطب كان يكتب
الى كبار الشاذة للفاضل الى فلان من دون مشرف ولا مثيب وكان لا يحدث من
اسمه وكتب الى محمود بن سبكتكين يكتب على لقب السلطان العظيم
والملك الجليل ابي القسم محمود بن سبكتكين ولم يكتب مولى امير المؤمنين وكتب
عند البشارة من ابلو بيد بالله فاشير عليه بحذف من فقال لي بخير ما بقيت لا ما يقبله
فقال له لكن القادة لم يجتمعوا بذلك فقال له لما ان عيب القادة اذا كان بين الكاتب لجلوس
فيه وسادته فصاحا القاضي القضاة وكان اخوه السيد ابو طالب يحتاج الجلوس
دون قاضي القضاة ولا يجلس دون اخيه لما بينهما من الشاذ فمن كان المخاطب بزيادة
ان يضع فلم يجمع فيهما حتى كان لهما في بعض الاوقات يحتاج لهما فلم يقبلا
فقال لهما وما فيدتما لكما وكان لا يرفع فوق ابلو بيد بالله احدا الى ان قدم العلوي
المسؤل من خراسان وكان يحتشمها عند السلطان ملكه الترك الخان الا كان يحكمه
فيه وحدث الصاحب استقبله فلما دخل عليه اجلسه عن يمينه فلما دخل ابو بيد بالله
زاد فلم يطمئن فجعل يزاحم حتى اجلسه الصاحب ان يرفع الى الستر وان يدني منه ابو بيد
الصاحب فصعد ابو بيد بالله الى الستر وجلس في الدست الذي عليه ورفع بينه
وبين قاضي القضاة وحشمة واستزاده سبب مسألة الامامة فتقاعد من لقابه حتى وجد
شهر ذي حجة اليه قاضي القضاة وكان له قد بلغط مدينة جدك الحسن بن علي
واخيه الحسين وفي له الحسين لولا ان الله فضلك في الستر علي حتى اردت ان يكون
ضيق لك الى كل مكرمة لتبقيك الى فضل ما عتذات فاذا رأيت كتابي هذا فاسرع
ان كنت لله لك من حول لتبق والبس بعدك وقدم في التضرع العذات والتضل فضلك
فقال ابو بيد بالله قد اطاع قاضي القضاة ايضا فضل شريعة وعلمه وعقل معتقدي بما اراده الله
من تهجد التقلب وطالت الخلوة والسلوة بينهما وكان الصاحب يقول الناس يتشدقون

بالعلم والشرف والعلم يشرف بقاضي القضاة والشرف اذا داد شرفا بالشريف ابي الحسين وحكى الطيلساني كان يعجبه في استفتائه وكان في جواره يامل انه مزروعة لله بعيد اذ هو مثمرة اكبرا وهو بعيد لا يحتمل الشهيد فانه فيه وعلت ايها السيد هود اقتل نفسك فقال يا ابا القسم لست اقتل نفسي ولكن اجعلها شيدا في الفضل بن ابداي والحسين الناصر فلما عاد وطبرستان وولي نقابة آمل وفي اخبارها ليث ابن الداعي والناصر فذكرا اليه وحضرا لديه وذكرت عنده ذلك فغيظه فيه وصرف ظنه

باب في علمه كان

رحمه الله عنه قد ذكرنا ما بلغنا وانتهى ممكنا من اصوله في منثوره ومنظومها وكان يقترح الفروض والعقود في ونقد الشعر وكان فقيها بابا عالما مقدما فيه مناظرا وكان مقيد ما في علم الكلام وعلى له الفقه حتى لا يعلم انه في اي العلوم الثلاثة كان اقدم وارسخ وهو جامع الشهادة في العلوم الثلاثة عبره وانما تقدم مرة او عليين تاديب في عشرين سنة به واخذ فقه اهل البيت من الى اختصني وعليه الكلام على طريقة البغداديه ثم عرفت ولقي الشيخ المفيد وقرأ عليه ولقي جميع علما عصره واقتبس منهم وعلق ديا بدات الشروح باصفهان عن قاضي القضاة بقراءة غيره حكى السيد ابي شجاع عن السيد ابي يعلى انه قال لم ار السيد ابا الحسن منقطعا قط مع من شاهدني له في مجالس المناظرة وكان لا يغلب لم يغلب وكان يستوفي ان لم يظهر له الرجحان ان المناظر له لبيده المناظرين يدركون كل واحد منكم امنيته فذكر ذا قال

فصل

اسمعني شيخنا ابو الحسين بن عمر ون وكان قد قرأ عليه ابن البديع وحكى عن الوحد بالله انه قال له سمعت على ان استاذ ابا الاحى ان للمناظر قاضي القضاة ابي احمد بن ابي علان وسماع مختصرة الكرخي عنه فاهديت الى المناظر ما يقع في قلبي فكتب كما يا عطية يده واجتبى في ورفع من قدري حتى كنت اسمعي من ابتدائه ذلك الكتاب فاوصلت الكتاب الى قاضي القضاة فقال من جاء بالشريف فاذا استاذ فتح المختصر ولم يرد على ذلك ولا دات في نفسه مع تقاعدي عنه من العدد ولا دات في احد من اصحابه فعلمت انه اعرفه في كتاب المناظر انه صدر عن غير ما يتادفه لان قيمته فتقعدت عنه حتى كان يوم الجمعة حضرت الجامع بعد ظهر ومجلسه غاص بكبار العلم فقد كان الرجل مقصودا من الافاق فاسيل القاضي الى ايجاد مسئلة كلا يعتده وكان لقي ابا هاشم فعلمت له لمناقشة في الكلام ادلي في هذا الوادي

مسئلة فقال تكلم فاخذت في الكلام وجمعت عليه المطالبات فاوردت مسئلة غير وجه فيها جيبه فاستدت الاتقين محوي علمت بعد ذلك فاوردت المسئلة عليه يقف عليها فصلي القاضي وسيل شيخ الى جنبه عن مسئلة من اصول الفقه فلما ابى المتايل ما عنده فلما ان ابي في هذا الجو متفقا فقال القاضي و الاصول ايضا فحملت تلك المسئلة على ذلك فظهر سعده فشاهدته وسئيل سيخ عن مسئلة في الفقه فعلمت لي في ذلك المقنع شاة فقالوا الفقه ايضا فاوجبت الكلام في تلك المسئلة ايضا حتى بقي من حسني وذلك صفي فلما ظهرت المسئلة كان المجلس قد انتهى الى فقام القاضي وقال يا ابا الحسين وقد الجيبي وقال ايها السيد لحن ظننا ان الصدر حسن بمجلسنا فاذ الصدر قمت جلست بمجلسك عدلت اليك من مجلسي لانا في بابك فعلمت لا عذر للقاضي بترك استخدامه في مع مشاهده المناصب بمجلسه فقال صدقت لا عذر لي ثم عاد الي من الغد وادي مع جميع اصحابه وبالغ في التواضع فحضرت عليه اجناد المؤيد عند المختصر فسمعتهم يقرأ انه واحد لا يماثل من عنده فاردت بقاءهم افيد بسببا منها وقلت ما يمنعك ان تاتي مسئلة يحكيها فعدكان حضرت المناصب اذ ذاك الا واسمعني مسئلة وهي بكر تقصير في الطول لا يتاتى به في الخط فاردت منه فتح قبري بالصاع اصحابه مسئلة عبيدة وتاسفوا على ما فاتهم في ابي وصنفت رحمه الله في الاصول الثبوات وهو كتاب حسن بديع فيها غرات فلما في الادب وبعض منه بالمسائل الكلام وعلمه باصول الدين وصنف الشرح والكتاب والبر الحاوله كتاب التحريد في الجزء فوقه الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام وشرحه وهو كتاب لم يصنف مثله في فقه اصل السنة عليهم السلام وله كتاب البلغة في الفقه وله نقض الامامة على ابن قبة الامامي صنفه في مقال مشايخ فقال حسن بديع وله الشرح يقات في الفقه وقد لي جمعها الاستاذ ابن القسم بن ابراهيم وهو كتاب الاداده والبادات هذه المسائل وله مسائل الخلاف بين سيدنا المرتضى رضي الله عنه وبين مشايخ البصرة في اجابات العدد الظلمات وحكى ان يعود يا مقيد مائة المناظرة والجاه المناصب فاتفق انه حضر مجلس المناصب وتكلم اليهودي في الثبوات حتى انحجر وفهم فلما قام من المجلس ليخرج قال له المناصب ايها السيد اشهد انك وبيت

باب في ذكر

اصحابه

منهم الهادي والبدي الموفق بالله ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحسني الجياني فكي بن عثمان البديعي وغيره من اجتمعنا انه سئيل بترك اذعن والبدي فقال قوي

فانهم كالبحر الاخضر فجد المويد بالله فى الامر وقال لا بد من القتال فعاد الامير
ابو القسم الى موضع يعرف بدسمضربر ووقع على القوم مغافصة فانهزم مو واسر
جماعة من الامراء والقواد ونهب العسكر وقتل منهم مقتلة عظيمة وغنموا من
اموالهم واسلحتهم شيئا عظيما وجعل اصحاب المويد بالله يقولون يوم هزيموا يعنون
انا ان رجعنا فى ايام قابوس من باب آمل فقد رجعتم من باب كلار على شواهد
قال ثم ان المويد بالله كاتب منوجهر بعد ذلك بكتاب حسن مشحون بحجج وايات
وامثال واخبار فصالحوه على بدل الفى دينار كل سنة ثم حدث من بعد فتنة بطبرستان
وتعصب النواصب على الاشراف والشيعة وكان سعر عامة اهل طبرستان ابن
سيف الديبوذي ويعضدهم وكان واليا على آمل من يد منوجهر واشتد ذلك حتى
قدم الشيخ ابو القسم البستي آمل من الري واظهر التعصب للشيعة فى مجالس
التذكير وتشيل يوم الغدير عن الفضل بين علي وابي بكر فقال مثل علي كمثل
كوز جديد لم يمسه شيء ومثل ابي بكر مثل كوز كان فيه خمر ودم وانجاس واقذار
ثم غسل غسلا نظيفا وذلك لان عليا لم يشرك بالله طرفة عين وابو بكر كان
مشركا اربعين سنة وان برئ من الكفر وطهر من الشرك ففاض النواصب
هذا المثل لو قرف العامه عليه وكان فى البلد متفقه لم يكن له عند العامة سوق
يكنى بابي اسحق الصفار فلما بلغه هذا الحديث غدا من مسجده قاصدا [illegible]
البلد الى دار العامل المعروف بابن سيف وبعث العوام على قصد البستي
وهاجوا وصاحوا على باب العامل فتوصلوا بذلك الى طرد الشيخ ابي القسم البستي
من البلد فاخرجه ابن سيف فسترا بعد ثلثة ايام وقد فتن البلد وانعقد حلق
للصفاري بسوق عند العامه ودامت الفتنه فى البلد وكانوا يقصدون
مشهد الناصر واستعان الاشراف بجماعة من الجيل كانوا يحضرون
المشهد ويذبون عنه ويحامون دونه وقتلوا جماعة من العوام وقتل من
الجيل واحد ودامت الفتنة واستحكمت الوحشه ولم يمكنوا من احراق المشهد
حتى استعان اهل البلد بمشبهة الرستاقية من ناحية آرم وراه من ناحية
اهلم وكان رئيسهم ابو القسم وابو يه وخاف ابو احمد الناصري رئيس الاشراف
على ماله ودارة فترك اسكان المشهد وامرهم بمفارقته وتسليمه من القوم
ففعلوا فقصده القوم واشعلوا فيه النار واحرقوه ثم احرقوه ونقضوا المنارة

احرق النواصب
مشهد الناصر
يحيى عليه السلام
وغيره

والسود

والسود لم يقصدوا بعد ذلك دار ابي الحسن الناصري واحرقوها وهدموا مسجدا للشيعة
فى سكة خانم ثم قصد الصفاري وخرب المسجد المعروف بيزيد كيا العلوي
فى بقعة تعرف بآشتريه واستمرت الفتنة وهاج الجيل يجيئون يهجمون ويقولون
واستعدوا الى باب المويد بالله يلتمسون التقدم الى آمل للانتقام والانتصاف
فاظهر المويد بالله الضعف والعجز عن النهوض بنفسه وقال لا احد لهذا
الامر فى الحال غير السيد الثائر فى الله ابى الفضل فكاتب هوسم فلما امر
بذلك ابى وامتنع وتقرب الى منوجهر واخذ منه المال فهاج عليه الجيل وهموا
بالقبض عليه واحس فوارده هوسم والجاه الى الهرب فلما آيس منه كاتب
ابا جعفر الناصري المقيم بالري وارسل اليه ابا الحسن الاسكني وخاطبه بالسيد
الفاضل فلما قرا الكتاب قال هذه لطفه غير الاستبداد فكيف لطفه اذا
حصلت عنده وامتنع من اجابته ثم غرق منوجهر عشرين الف دينار بهذا السبب
واعاد عمارة المشهد وانفق عليه حدود الف وسبعمائة دينار ونص الاسفهسلار
المعروف بالحاجب الكبير اسفار وحبس ابن اصفهان علي المعروف بالصفاري بباب
امر منوجهر وامره الى استراباذ وحبس فى قلعه نكرين وبقي فيها نيفا على
عشر سنين حتى هلك منوجهر فهرب ابو كاليجار الى الطبرية واطلقه ورده الى
آمل وكان فى الكره الثانيه شرا منه فى الاولى وولاه السوعصب وتعرض للاشراف
والشيعة الى ان هلك ابو كاليجار فانهض شرف المعالي الى آمل للسياسة الامير
ورد انشاه بن اسفنديار فساس اهل طبرستان سياسة منكرة
وقتل من المفسدين عدة وقتل الصفاري فلما اعاد منوجهر عمارة المشهد
دارت على كبارات جيلان وتكنت ثائرة الجيل ولم يمكنهم قصد طبرستان وانصرفوا
من دركوه وكان ابن الفضل انحاز الى كرجيان فلما انصرف الجيل بلغه
ان المويد بالله كان ضمن لهم الفى دينار فلم يدفع قيل سبب انصراف الجيل
قالوا ان هذا العز يعود الى المويد بالله ولا يعود الينا فقصدهم ابو الفضل
مع الكر بجيشه وسد عليهم الطريق من كل جانب فحمل الجيل عليهم وهزموهم
باذن الله وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ازيد من ثلاثين رجلا وخرج ابو الفضل
من هناك الى جيلان واستولى بعد ذلك انفا على هوسم وقد ذكرت ان المويد بالله
قدس الله روحه توفي يوم عرفه سنه احدى عشرة واربع مائه ودفن يوم

فاتهم الناصر لدين الله فجدّ المؤيد بالله في الامر وقال لا بدّ من القتال فعادا الى مدينة
ابي القسم الى موضع يقال له سمسطر ودفع على القوم مغافصة فانهزموا واسر
جماعة من الامراء والقواد وغنم الكثير وقتل منهم مقتلة عظيمة وغنموا من
اموالهم واسلحتهم شيئا عظيما وحقق اصحاب المؤيد بالله يقولون يوم بهوم بعون
الله ان تجتمع في ايام قابوس من باب آمل فقد جمعتم من باب كلاب على اقوام
مثلهم ان المؤيد بالله كاتب منوچهر بعد ذلك بكتاب حسن مستحثا له على الجيء واباب
وامثاله واخبارهم فتلاحقوا على بدء الى ديبات كلمشة ثم حدث من بعد فتنة وتوثب
وتغلب الوثاب على الاشراف والسبيخة وكان سمسطر عامة اهل طبرستان ابن
شنيف الديلمي وبعضدهم وكان اليه على آمل من بين منوچهر واشد ذلك حتى
قيد الشيخ ابو القسم البتيجي آمل من الري واظهر التعصب للشيعة في مجالس
الذكر وتشيع يوم العيد بين الفضل بن علي وابي بكر فقال مثل علي كمثل
كوز جديد يمشه شيء ومثل ابي بكر مثل كوز قد كان فيه حمض ودسم وانجاس وانتن
ثم غسل غسلا نظيفا وذلك لان عليا لم يشرك بالله طرفة عين وابو بكر كان
مشركا اربعين سنة وان بري من الكفر وطهر من الشرك فغاض الذي اوجب
هذا المثل وقيل القاه عليه وكان في البلد متفقه لم يكن له عند العامة منزلة
يكنى بابي الحسن الصفار فلما بلغه هذا الحديث عدا من مجلسه قائلا متى كان
البلد الذي ذات العاين المحدث وقف بابن شنيف وبعثه العق اهم على تاديه الطبرستان
وقاجاره ابو علي باب العامل فتوصلوا بذلك الى طرح الشيخ الى القسم السني
من البلد فاخرجه ابن شنيف فتشرد بعد ملاثة ايام وقد فتن البلد والتقدير
للصفار في سوق عذر العامة وقد لمعت الفتنة في البلد وكان ابن قصد وب
مشهد الناصر واستنفر الاشراف جماعة من الجيل كانوا يجمدون
المشهد ويدبون عنه ويحامون دونه وقتلوا جماعة من العرّاض وقتل من
الجيل واحد وعظمت الفتنة واستحكمت الوحشة ولم يكفوا من احد فان المشهد
حتى استنفر اهل البلد بمشيخة الرستاق من ناحية آرم سرآه من ناحية
اهلم وكان يدبرهم ابو القسم وابو يعلى وخاف ابو احمد الناصر بن الاشراف
على ماله وولده فاستنفر سكان المشهد وامدهم بمن قدر عليه وتشجعهم من القوم
فقتلوا فيما قتلوه الفقيه ابو الشكر وابو احمد فوثب اخوه وتقلد المنابر وتم

اخرى الخوارصف
مشهد الناصر
يحمي عليه الدم
وغيره

والسلام له تعالى. وجدّ ذلك دات ابي الحسن الناصر واخذ في ذلك وعهد من استجدّ الشيعة
في شكة خادم من خدمن الصفات في وخرّب المشهد المعروف بريدكيا الطبري
في بقعة تبدي آش دبّة واستمرت الفتنة وتشاج الجيل يجيلان فيحتمون ويقتلون
واستمدوا الى باب المؤيد بالله بلين من ذلك المقدم الى آمل للالتقاء والانتقاف
فاعتمد المؤيد بالله الضعف والعجز عن النهوض بنفسه وقال لا اجد لهذا
الامر في الخالي عبرت المستبد الثابر في الله ابي الفضل مناقب نفس وسلم فلما امر
بذلك ابي واتبع وتقرب الى منوچهر واخذ منه المال فجاج عليه الجيل وهموا
بالقبض عليه واخذ قوادا ته برمتهم والجوا الى الخروج فلما آيس منه كاتب
الحافظ الناصر المقيم بالري واستمثله ابا الحسن الاشكي وخاطبه بالسيد
الفاضل فلما قرأ الكتاب قال هذا الجلف عنيد الاستبداد فكيف لو علم ذا
ضلت عنده وامتنع من اجابته فخرق منوچهر عسكر من الديلمان بريدا الشيب
واعاد تجارة للمشهد واتفق عليه جدود الف وستمائة بدينار وفصل الى شهرستان
المعروف بالحاجب الكبير اسعد وحبس من اصحابه على المعروف في الاقتفاء في
باس منوچهر وامره الى ما متنزّ اباد وخلبس في فتكه نكرت وبقي فيها على
عشرين حتى هلك منوچهر فسلّب ابن كاجار الى الطبرية واطلقوه وده الى
آمل وكان في الكرة الثانية شنّ امنه في الاولى ولان لا سعصب وتقرر في الاشتراط
والشيعة الى ان هلك ابن كاجار فانهزم اصحاب شرف المعالي الى آمل للسنة الامير
ورد انشاه بن اسفار ستان الرياحي فحاصر اهل طبرستان سبعة منكرة
وقتل من المستجدين عدة وقتل الصفات في فاتحا اتحاد منوچهر عمارة المشهد
وانت ثلاث كبات جيلان سكنت ثابرة الجيل ولم يمكنهم قصد طبرستان وانتزعوا
من ورثة وكان ابن الفضل اتخذ الى كرجيان فلما انقرض الجيل بلغه
ان المؤيد بالله كان ممن هم الى ديبات فلم يرفع فيل شيب ان ناصرته الجيل
قالوا ان هذا العز يعود الى المؤيد بالله ولا يعود الينا فقصدهم لكيما ابو الفضل
مع الحرجيه وستبد عليهم الطريق من كل جانب فحمل الجيل عليهم وهزمهم
باذن الله وقتلوهم مقتلة عظيمة ان يد من ثلاثين رجلا وخرج ابن الفضل
من هناك الى جيلان واستولى بعد ذلك الفاضل هو سلم وصير ذكر ان المؤيد
قد مات وحدثني يوم عشرة من ذي سنة احدى عشرة وارتع ما به وذلك يوم

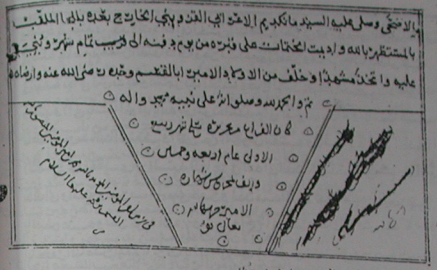

نهاية المخطوطة